قال الله سبحانه «يسألُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أيَّانَ مُرْسَاهَا»[1] أي: متى ظهورها وحلولها؟ وقال تعالى «يا مَرْيَمُ أنَّى لَكِ هَذا»[2] أي من أين لك هذا؟

وأما الهمزة، وأَمْ فقد تقدم ذكرهما في باب العطف.

وأما هل فقولك: هل قام زيدٌ؟ وهل يقومُ جعفرٌ؟ فجوابُه نعم أو لا.

وقد تكون هلْ بمعنى قد، قال الله تعالى: «هَلْ أتى على الإنسانِ حِينٌ منَ الدَّهْرِ[3]» أي قد أتى عليه حين من الدهر.

سَائِلْ فَوَارِسَ يَرْبُوعٍ بِشَدَّتِنا أهَلْ رَأوْنَا بِسَفْحِ القُفِّ ذِي الأكَمِ[4]

أي: قد رأونا.

واعلم ان مَنْ، ومَا، وأيّا، في الاستفهام نكرات غير موصولات[5]، وجميع الأسماء، والظروف المستفهم بها مبني؛ لتضمنه معنى حرف الاستفهام.

---

١ ـ سورة الأعراف الآية ١٨٧ وسورة النازعات الآية ٤٢.

٢ ـ سورة آل عمران الآية ٣٧.

٣ ـ سورة الانسان الآية الأولى.

٤ ـ البيت لزيد الخيل، وهو زيد بن مهلهل بن زيد الطائي، قدم على الرسول صلى الله عليه وسلم في وفد من طيء سنة تسع للهجرة واسلم فسماه الرسول زيد الخير، وكان سمي بزيد الخيل لأنه كان يملك خمسة منها. والشاهد فيه مجيء هل بمعنى قد، ودليل ذلك انها سبقت بهمزة الاستفهام، ولا يصح جمع اداتي استفهام لمعنى واحد.

٥ ـ أي لا صلة لها.